



أبو ديبال

محمد الزين

نُبُوْدَةُ الْأَلَمِ

شعر

أبو ريبال

نُبُوَّةُ الْأَمَمِ

شعر

الطبعة الأولى

2022

ديوان: نبوءة الألم

الشاعر: محمد أحمد الزين

تصميم الغلاف: الفنان عبد الستار العاني

يمكنك الكتابة الى المؤلف على العنوان التالي :

[mzmz682788@gmail.com](mailto:mzmz682788@gmail.com)

## المحتويات

07	إهداء
09	مقدمة
11	نبوءة الألم
15	كنتُ كنزاً
21	لماذا أنا
25	نوارس المنفى
29	لا أدري
32	إستعصاء شعري
36	لم تمرّي
38	أنا ألقاك حيث وجهت وجهي
42	يا مُلهمي الشّعْر
47	إلى أمّي في عيدها الثاني والتسعين
51	المرافئ العطشى
57	مرايا النرجس
61	صلاة الهجر
65	نوحُ العبير

67	عَبْتُ الذَّكْرَى
71	أَسْمَاؤُنَا
73	البَابُ البَنِي
87	عَيْنَاكَ قَدْ شَدَّتَا
84	تَجَلِيَّاتِ الذَّكْرَى
89	خُدْعَةُ الخَمْسِينَ
93	سَتَكْتَبُ يَا مِسْكِينُ
97	كَيْفَ تَشْعَلُ صَفْحَةً بِيضَاءُ حَرِيقِ الشَّعْرِ
100	أَقْسَى مِنَ الغَدْرِ
105	خَوْفًا مِنَ البُوحِ
109	بَيْنَ فَائِنَيْنِ
113	شَادِنُ اسْقَمَ قَلْبِي
115	سِيرْحَلُونَ
119	غَابَ عَنِي
122	لَمْ يَجِنْ بَعْدُ
126	هَدِيَّتِي أَنْتَ
130	سَحَبُ المَنَافِي

134	لم أَعُدْ أَكْتُبُ شعرا
138	منذ يومين
142	كم عاتبوكَ
146	تعويذة الصبر
150	يا خليلي
152	أنا أهواكُ
155	أراوغُ فيكَ الزمان
158	ويصلبني حنيني
160	كم تغيرت
164	كان أبي
172	إِذْ أَنْتَ ماضٍ
176	أنا و الشعر
188	تحية إلى سقراط
182	شاعر عابر
186	كأنَّ الشعرَ ثأرٌ لي



إهداء

إلى هلالتي الذي غاب قبل أن يصبح بدرًا  
إلى ولدي وسام





## مقدمة

بسم الله والحمد لله وصلاة رب الورى على محمد والأنبياء  
وأهل بيته وصحبه ومن والاه وبعد:  
تنزّهتُ في حديقة ديوان ( نبوءة الألم ) للشاعر الأديب  
محمد الزين الشهير بأبي ريبال ..  
فوجدتني حائرًا ما بين فكر الشاعر وعاطفته حيث الموازنة  
هنا تكون صعبةً ما بين العقل والخيال .. وكأنّ الفكر  
والدّفقة الشعريّة لديه في معركة من أوّل الدوان إلى آخره ..  
فتارةً ترى الشاعر متعلّقًا يحاكي الجمال عن بعد بحذر  
وهو يدرك أنّه صعب المنال .. وتارةً تراه مجنونًا غارقًا فيه  
كالثمل الذي لا يعيقه قول ما في قلبه ولا يهّمه شيءٌ سوى  
ما يريد .. وهنا تجد الرّوعة والإدهاش في الإنشاء والتعبير  
فتجد أنّ الصّورة الشعريّة وكأنّها مشهدٌ من فيلم سينمائي  
امتزج فيه الغزل والحُبّ والشوق والألم والحنين والعتب  
والبكاء والفرح في لقطةٍ واحدة .. لينتج لنا صورةً في لوحة  
فنانٍ يجيد استخدام الألوان والتّضمين بسحر ريشته التي  
تخطف اللّامح ليقف محدّقًا متأمّلًا سارحًا فيها مطوّلًا  
غائصًا في أدقّ تفاصيلها إلى أن يلتفت عنها منتشيًا من  
دقّة الإبداع وعبقرية الصّانع الوفيّ لموهبته المتصوّف بعشقه  
البارع في الإخراج .

عبد القادر عبد اللطيف



## نبوءة الألم

"لقد رأيتُ الثقبَ في سفينتك منذ اليوم الأول  
للرحلة، ولكنني قررت الإبحار معك ظناً منّي بأن  
الحب يصنع المعجزات" دوستويفسكي

عَرَفْتُ مِنْذُ بَدَايَاتِ الْهَوَى ..

قَدْرِي ..

مَنْ عَزَفَ ..

عَيْنِكَ ..

إِذْ تَشَدُّوا ..

بِلا وَتَرٍ ..

وَمَنْ تَضَارِيْسٍ ..

اِبْتِسَامَاتٍ ..

بِلا أَمَلٍ ..

بِأَنْنِي ..

زورقُ يَمْشِي بِلا نَهْرٍ ..

قَرَأْتُ ..  
كُلَّ مَصِيرِي ..  
كُلَّ ..  
فاجَعَتِي ..  
وكل ما ..  
سوفَ تسقيني ..  
من الكدرِ ..

قَرَأْتُ أَنَّكَ ..  
موشومٌ ..  
على كَيْدِي ..  
ولا فرارَ بِحِلِّ مَنْكَ ..  
أو سَفَرٍ ..

هَزَائِمِي ..  
منذ ذاك اليوم ..  
أعرفُها ..  
وأعرفُ الهَمَّ ..

من لُقْيَاكَ ..

أو حَذْرِي ..

نَأَيْتَ حَتَّى ..

تَلَاشِي فِيكَ ..

كَلَّ شَذَى ..

من السَّنِينِ ..

وَضَاقَتْ ..

فَسْحَةُ العُمُرِ ..

ولم يَكُنْ من غصونِ الصَّبْرِ ..

لي ظُلُلٌ ..

وليسَ لي من غُيُومٍ ..

القُرْبِ ..

من مَطَرٍ ..

وكان مُتَكَايٍ ..

من جَنَّتِيكَ ..

لَظَى ..

ومن نعيمك ..  
أني الآن ..  
في سقر ..

ولم يكن ذاك ..  
يا مأواي ..  
ذا أثر ..  
فما لشيء ..  
سوى عينك ..  
من أثر ..

بورصة

30.11.2018

كنتُ كنزاً

كنتُ كنزاً ..

وليس للطينِ كنزُ

ومجازاً ..

وليسَ في الماءِ ..

رمزُ ..

أبدعَ اللهُ صورتي ..

بكلامٍ ..

وتبنيّ ..

مني البقيةَ لغزُ ..

في العشياتِ ..

كنتُ أنسخُ يائي



وصباحاً ..  
يرمي البداية ..  
همزٌ ..

بين عينيّ للأمانى بقايا ..  
والأمانى ..  
من لدغة اليأس ..  
حرزٌ

أنتَ ريشٌ ..  
تقولُها لي همومي ..  
والأمانى تقولُ لي ..  
انتَ أرزٌ ..

وبكفيّ ..  
ينسجُ النوءُ شوكةً ..

فِيغْطِيهِ مِنْ مَعَانِي ..  
خَزُّ ..

طَرْتُ وَالْجَوَّ يَسْتَفْزُ ..  
جِنَاحِي ..  
وَلَطِينِي ..  
مَطَامِعِي تَسْتَفْزُ ..

فَتْنَةُ الْحَرْفُ ..  
قَدْ رَوَّتْنِي ..  
شَرَاباً ..  
وَقَصِيدِي إِذَا تَصَوَّرْتُ ..  
خَبْزُ

أَنَا مِنْ صُورَةِ الْإِلَهِ شِعَاعُ ..

فلِهذا ..

بطِينتي ..

أَعْتزُّ

أزرعُ الزَّهوَ ..

حيثما طار جُنحي ..

فجناحي بنسِغِهِ ..

يهتزُّ ..

أنا طيرٌ ..

ولا سليمانَ يدري ..

بكلامي ..

وحيرتي تبتزُّ ..

في شكوكي متاهةٌ تتمادى ..

ويقيني ..

إلى الغوايةِ قفزُ ..

كَلِّمًا طَارَ فِي الْفَضَاءِ سَوَّالٌ ..  
يَتَدَاعَى فِي خَاطِرِي ..  
مِنْهُ ..  
وَحَزُّ ..

وَحَدَاهَا الرَّوْحُ ..  
تَكْتُمُ السَّرَّ ..  
قَسْرًا ..  
وَهَرُوبِي مِنْ لَعْنَةِ السَّرِّ ..  
فَوْزٌ ..

الْخَطِيئَاتُ غَزَوْتِي لَضَالِي ..  
وَضَالِي لِتَوْبَةِ الْأَمْسِ ..  
يَغْزُو ..

قالتِ الرِّيحُ :  
كن كما أنتَ حراً ..  
أو تصبّر ..  
فغاية الصبرِ عجزٌ ..

بورصة

24.6.2018

## لماذا أنا

لماذا أنا ..

يصطفيني الغياب ..

ويكتُبني الحبرُ ..

قافية ..

من عذاب ..

ويبحث كأسي ..

عن الصحو ..

في سكرةٍ من صواب ..

لعلَّ الخطايا تمدُّ إليَّ ..

يداً من سرابٍ ..

وتومي إليَّ ..

بأن الحياةَ لها ألفُ معنى ..

لها ألف باب ..  
ومن يتحدّى ..  
المدى .. ؟  
ومن سيُغنيّ ..  
الصدى .. ؟  
ويبصرُ في قفصِ اللبّابِ ..  
ألفي غراب ..  
ومن يسلبُ الخمر ..  
ثوب القناني ..  
ويعطي المرايا ..  
خيال المعاني ..  
سوى أحرفي النافراتِ ..  
التي ماتزال ..  
تقطّر ..  
حزني ..

وتصرُّحُ في راحتيِّ حكايا ..

لزنْبِقَة ..

من غبارٍ ..

وصبَّارَ يَأْسٍ ..

ورؤيا تراب ..

ومن قال إني ..

أريدُ

الصَّواب ..

وأبحثُ عن واحدةٍ ..

من رشادٍ ..؟؟

أنا بعد أن غادرتني رؤاك ..

يتيمُّ ..

على طرقاتِ اليبابِ ..

أنا من زمانٍ ..

أطوفُ المكانَ ..



وأرقبُ ناعورةَ الأمانياتِ ..

لعلِّي ..

لعلَّكَ ..

نشربُ نخبَ ..

التناسي ..

ونخب ..

الخرابُ ..

بورصة

27.1.2022

## نوارس المنفى

هذي النّوارسُ ..

ترتدي سَفَرَ الغريب ..

وتضيقُ في ..

عَلَسِ ..

المواني ..

حيث لا وترٌ يغني غير ..

أوتارِ الخواء ..

قَدَمَاي ..

تنهبُ حَسْرَةَ الدَّرْبِ الطَّوِيلِ ..

وتستجيرُ ..

كما الغيومُ البيضُ تصرُّحُ من ..

ضلالاتِ الرياحِ ..

وتشتكي من زفرة البحر الكئيب ..

عيناى تلتهمُ المدى ..

وتجادلُ السرَّ المكوّمَ ..

ها هنا ..

فى الصدر ..

فى عبثِ الرئآت ..

لاكفٌ يُوْمى للغريبِ ..

وليس من دفءِ هنا ..

لا شيءَ إلا الثلجُ والبردُ ..

الذى يُدمى امتداداتِ الدروب ..

لا شيءَ يُوحي ..

للسائلِ أن تميلَ إلى الصناديقِ ..

التي باحت بكل همومها ..

للإنتظار ..

ولم تجد بعدُ ..

الجناح ..

المطمئن ..

بعض الرسائل ضيَّعتُ من نفسها ..

كلَّ العناوين التي حَمَلْتُ ..

سدىً ..

وتناثرتُ فوق الثلوجِ ..

كأنها أثرٌ ..

لقافلةٍ ..

تمناها الطريق ..

يا نخلةً حَضَنْتُ ضُلُوعي منذُ أن

أبصرتُ ..

أيني ؟ ؟

أَيْنَ أَنْتِ ..؟  
وَأَيْنَ مَأْوَى الرُّوحِ ..؟  
قُولِي ..  
فَرَّ مَنْ حَوْلِي ..  
وَلَمْ يَثْبُتْ ..  
سِوَى الْأَلَمِ ..  
الْقَدِيمِ ..

بورصة

19.5.2022

## لا أدري

أنا لازلتُ لا أدري ..  
وقد شابَتْ على الأيام ..  
أسئَلتي ..  
أنا لازلتُ لا أدري ..  
وقد هلكَتْ على الأَجفانِ منذ الماء ..  
أخيلَتي ..  
إلى أَملي كتبتُ رسائلَ الغفرانِ ..  
لكن دونَ عَنونَةٍ  
تعودَ عودِي السهرانُ يأسَ اللحنَ ..  
و اللغة ..  
وقد فَنيتُ بلا سببٍ ..  
على صحرائها ..  
جَهَتي ..

وبين النهر والأمطارِ أشقى ..  
القحطُ ..  
سُنْبِلَتِي ..  
وبين الكأسِ والندمانِ ..  
لم يظماً سوى ..  
شَفَتِي ..  
لَزِمْتُ الغارَ فاستوحشت من شكِّي ..  
ومن ثِقَتِي ..  
ولما قيل لي إقرأ ..  
قرأتُ وتلك ..  
مُشْكَلَتِي ..  
أنا طُورُ بلا موسى ..  
بلا قبسٍ ..  
بلا صلةٍ ..  
وآدمُ لم يقل شيئاً ..

وكم ناديتُهُ ..  
أبَّتِي ..  
انا لازلتُ لا أدري ..  
وجَهلي ..  
كلُّ ..  
معرفةتي ..

بورصة

15.5.2022



## إستعصاء شعري

ها هو الشَّعْرُ ..

يُعلنُ ..

العِصيانا ..

وحروفي تخاصمُ ..

التَّبَيَّانا

إنَّ بيني وبينَ ما أشتَهِيه

سُدُّ يَأْجُوجَ ..

وعدُّه ..

ما حانا

أَحْكَمْتُهُ يَدُ ..

أَضَلَّتْ شعوري ..

ثُمَّ هَدَّتْ ..

من صرجه ..

أركاناً ..

بين جَنَبَيَّ

للمعاني ضجيجُ

والقوافي ..

تصارُعُ ..

الأوزاناً ..

ووعيدُ من لوعتي لِسْطُوري ..

ماتراخي ..

عن عزمه ..

أو لانا ..

الرّؤى ..  
في مجاهل السّرّ ..  
طارَتْ ..  
وتبنّتْ في اللامكانِ  
مكانا ..

وجناحُ الخيالِ ..  
منّي ..  
مهيئُ ..  
تاه في الجوّ أفقهُ ..  
أو خانا ..

من خياناتِ ذا الزمانِ ..  
كفاني  
ماعهدتُ القصيدَ لي ..  
طعّانا ..

أيها الشَّعْرُ ..

هل تخونُ ..

حروفي

وتغنيّ لغيري ..

الألحانا ..

وأنا من وهبتُ نفسي ..

ذبيحاً ..

لسناها ..

وأضلُّعي ..

قربانا ..

بورصة

9.6.2022

## لم تمرّي

لم أجدك اليوم ..

بين العابرين ..

لم أجد عطرك بين الساعة الخجلى ..

وفيروزي ..

ولحن ال ( راجعين )

لم تمرّي ..

وتقول لي ( صباحو )

أيها الطفل الذي ينساه ..

عدّاد السنين ..

لم تغني لي خطاك اليوم ..

عن نبع

وصفصافٍ حزين ..

لم تحدثني خطوط الكحل في جفنيك ..

عن مقهى ..  
لعشاقِ الحكايا ..  
الحائرين ..  
لم يحدثني سوى شعري ..  
فكنتِ اليومَ ..  
أحلى ..  
ما ..  
أُبين ..

بورصة

16.5.2022

## أنا ألقاك حيث وجهت وجهي

منك هجرٌ ..

وإنَّ صَفْوَتِ فَبَعْدُ ..

بَيْنَ هَذَا وَذَا يَطْوُلُ ..

مُكُوْثِي ..

طَالَ عَهْدُ الْبَعَادِ ..

وَالرُّوحُ تَكْلَى ..

تَشْتَكِي هَمَّ وَعَدِكَ ..

الْمَنْكُوْثِ ..

أَنْتِ عِنْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ غَرَامٌ ..

فِي قَدِيمٍ مِنَ الْغَوَى ..

وَحَدِيثٍ ..

أنا أَلقاكِ ..  
حيث وجهت وجهي ..  
في حكايا عبيركِ ..  
المبثوثِ ..

هي عيناى ..  
نحو دنياك تسعى  
سعيَ غيمٍ ..  
إلى الترابِ حثيثٍ ..

أهوَ الهجرُ؟  
قد تعوذتُ منه ..  
عَوذَ حُرٍ ..  
من كل طبعٍ خبيثٍ ..



أم هو الجرح ؟  
فالفؤادُ صبورٌ ..  
ماتشكّي ..  
في عبْرَةٍ أو ..  
حديثٍ ..

يتعالى على الجراحِ ..  
صَموتاً ..  
صامتُ الجرحِ ..  
مالهُ من ..  
مُغيثٍ ..

عزّة النفسِ أورتتني سَقاماً  
ياالقلبي ..  
من وارثٍ ..  
ووريثٍ ..

أنا قلبي موحدٌ ..  
غير أنني ..  
معَ عينيكِ أرتجي ..  
تثليثي ..

بورصة

10.5.2017

## يا ملهمي الشعّر

يا ملهمي الشعّر ..  
قدّ أنهكت ..  
قافيتي ..  
بالحُزنِ ..  
حتّى غدتّ همّاً وأشجاناً

ماذا تُخبئُ لي ؟ ..  
والعُمرُ قدّ حَمَدتْ ..  
نيرانُه ..  
فيك ..  
هجراناً ..  
ونسياناً ..

قد كنتَ أوَّلَ من ..  
أسكنتهُ ..  
خَلدي ..  
وكنتُ آخرَ من أعطيتَ ..  
تحنانا ..

وكنتَ أكبرَ همِّي إذ تغيبُ ..  
وإذ ..  
تأتي ..  
فأولدُ زلزالاً وبركانا ..

أرواغُ البُعدِ ..  
بالذُّكرى ..  
فتُشرقُ لي شمسُ ..  
تضيئُ على دنياي ..  
ألوانا ..

ويزهرُ الوعدُ في خديكُ موسمهُ ..  
فيستحيلُ شتائي ..  
منه نيساننا ..

يفجرُ الوجدُ ..  
من كفيكُ ..  
أغنيةً ..  
- إذا لمستَ يدي -  
تنداحُ ..  
ألحانا ..

أخالها ..  
من سماءِ الخلدِ ..  
هاربةً ..  
تشاغلُ الروحَ ..  
إشراقاً ..  
وإيماننا ..

وتُشعلُ الولَّهَ المجنون ..

- وألمي -

فتستبدُّ به ..

قلباً ..

وشريانا ..

من علمِ الناي ..

ذبح ..

العاشقين ..

سوى ..

هذي العيون ..

التي تزداد ..

طُغيانا ..

ومن يُلقن ..

ربّاتِ الهديل ..

إذا أثرنَ في البُعدِ ..  
للمشتاق ..  
أحزانا

إلاَّ النساءُ ..  
من ذكراكَ تأخذني  
وتتركُ القلبَ في معنك ..  
سكرانا ..

كتبتُ في خاطري ..  
حاءً ..  
فكنتَ لها ..  
باءً فباءَ بها في البُعد ..  
أوفانا ..

بورصة

2.7.2017

## إلى أمي في عيدها الثاني والتسعين

لا تزعج الأشعار ..  
واجلسُ عند ركنٍ ما ..  
وحدِّقْ في الفراغ ..  
واملاً كراريسِ الهمومِ وصعدِ الزفراتِ ..  
ثمَّ اسأَلُ ..  
عن المرَّةِ هنا ..  
وتناثرتُ في صُبْحِها معنًى ..  
وأعطتُ لليالي من معانيها ..  
الجلال ..

ثم خافتَ ان تدور الريحُ ..  
دورتها ..



وتترك هاهنا  
طفلاً على حَسَكِ الحياةِ المرِّ ..  
فاستغنتُ عن الدُّنيا ..  
وأهدتُكَ انهمارَ الحبِّ ..  
من كيدِ المُحالِ ..  
حَفَرْتُ أَظافِرُهَا صخورَ العمرِ متِّكاً ..  
وقالتُ ليس لي في هذه الدنيا ..  
سواك ..  
فالعمرُ ..  
محضُ هديةٍ مني إليك ..  
لم يعبرِ القلبَ المعنَى غيرُ ضِحكتِكَ ..  
التي تمتدُّ في أفقِ الوريدِ ..  
أمِّي ..  
تضاريسُ الطفولةِ ..

أَسْكَرْتُ كُلَّ اخْضِرَارٍ ..  
الرُّوحِ ..  
وَانْتَالَتْ أَغَانِيهَا عَلَى كَتْفِي  
مُذْ ذَكَرْتِنِيهَا الْأَمْسَ ..  
لَمْ أَعْلَمْ ..  
أَنَا فِي عَامِي السَّادِسِ ..  
أَمْ فِي حَوْمَةِ السُّتَيْنِ أَتْلُو آخَرَ الْأَسْفَارِ ..  
عَنْ طِفْلِ تَمَنَّى ..  
وَتَمَنَّى ..  
وَتَمَنَّى ..  
أَمِّي ..  
وَيُرْكُضُ نَحْوَكِ الْقَلْبُ الَّذِي يَنْسَاكِ ..  
فِي دَوَامَةِ الْغَفْلَاتِ لَكِنْ ..  
كَلَّمَا لَاقَى نِصَالَ الْغَدْرِ فِي حَضَنِ الْأَحْبَةِ ..

كلما عانى من الخيبات ..  
واستعصتْ عليهِ الأُمْنِيَاتِ ..  
يرتمي في حُضْنِكِ الأُنْقَى ..  
ويبقى ..  
كي يعيد الضوء ..  
من عَيْنِكِ ..  
ثراً ..  
ثم من كَفِيكِ يِقْتَاتُ اليقين ..

بورصة

21.3.2022

## المرافئ العطشى

لم يكنْ ذاكُ إنْ تمعَّنتِ حُباً ..  
ثمَّ ماذا ؟ ..  
ولم يكنْ ذاكُ كِذْباً ..

كانَ شيئاً من حَيْرَةٍ واضطرابٍ  
فتداعى شرارةً ..  
ثمَّ شبَّباً ..

البداياتُ من حرائقِ شعري ..  
كُنَّ ..  
لما كشفتِ ..  
في الحرفِ حُجباً ..

قلتِ هذي حدائقُ من غرامٍ ..  
فلتروُ الغرامَ ..  
إن شئتِ ..  
قرباً ..

همسةٌ ..  
لمسةٌ ..  
وأنتَ حبيبي ..  
ليس صعباً ..  
أن يصبحَ الحبُّ ..  
صعباً ..

خذ ترانيمَ ساعديّ وساداً ..  
ثم إياكَ ..  
في الهوى ..  
تتأبى ..

وادنٌ مني ..  
وهاتٍ ما شئتَ ..  
حلواً ..  
وتأني في صَبوتِي ..  
و ( تربي )

هات كَفِّكَ ..  
حيثُ تمنحُ كفُّ من لهيبٍ ..  
ظوامئِ الروحِ ..  
عذبا ..

أيها المبحرُ :  
المرافئُ عطشى ..  
بين ضلعي ..  
مرفاً ..  
يتخبأ ..

لكِ وِردانٍ ..  
من غرامٍ ودنيا  
ومكانٌ ..  
يشاغل الأفقَ ..  
رحبا ..

ثم ودَّعتِ ..  
وانتظر ..  
قلتِ ..  
يوماً  
والمواعيدُ تسلبُ العمرَ سلْباً ..

كنتِ تخفينَ ..  
والنوايا ..  
سلاحُ ..

لستُ أدري ..

خديعةً ..

أم حرباً ..

من أعالي الشعور ..

أسقطُ ..

نُجماً ..

يتهاوى ويسلكُ الرعبَ ..

درباً ..

كنتُ أهوي ..

وفي خيالي ..

سؤالُ ..

أهو حلمٌ من غامضِ الغيبِ ..

هباً ..



أم هي الصدفة العميَّة ترمي  
نردّها البِكرَ تزهب الحب ..  
غصبا ..

صحوة ..  
تحمل المرارة ..  
كأساً ..  
والعذابات ..  
والأسى ..  
لي ..  
شرباً ..

بورصة

21.6.2022

## مرايا النرجس

كُلُّ مَا كَانَ ..

مَنْ عَبِيرِكَ ..

بُوحٌ ..

مَنْ مَرَايَا ..

وَنَرَجِسٌ مِنْ ..

دُخَانٍ ..

سَكَبَ الْعُمُرُ فَوْقَهُ ..

أَغْنِيَاتٍ ..

مِنْ رَمَادٍ ..

وَخَمْرَةٍ ..

النَّسِيَانِ ..

وبقايا الحنين ..  
طيرٌ أَسِيرٌ ..  
يتلظى ..  
وزفرةٌ ..  
من أغانٍ ..

ذلك القلبُ ..  
كم تحمّل دنيا ..  
من عذابٍ ..  
وكم رأى ..  
من هوانٍ

أنا ذاك الغريقُ ..  
فاضَ كَسَيْلٍ  
حينَ أنستَ ..  
منك بعضَ ..  
تدانٍ ..

صَادِقًا كُنْتُ ..  
أَرْتَدِيكَ ..  
شَجُونًا  
وَأُنَادِيكَ دُوْحَةً ..  
مِنْ حَنَانٍ ..

نَدَمِي ..  
ضَلَّ نُونَهُ ..  
وَتَنَاهَى ..  
نَحْوَ كَفِّكَ ..  
دَائِمًا ..  
الْجَرِيَانِ ..

غَفَرَ الْقَلْبُ مَا جَنَيْتَ ..  
كَأَنِّي ..  
بِكَ ..

تعفو وأُنني ..

انا جانِ

اترجّى ..

ونصف ما كنت ..

أرجو ..

صار سجنًا ..

ونصفه ..

سَجَّاني

تلك عيناك ..

وضَّأتُ لي ..

أنيبي ..

فتيممتُ من غُبارِ ..

الأمانى ..

بورصة

9.10.2019

## صلاة الهجر

دَنَا ..

فَعِينَايَ مِنْهُ تَتَّقِي ..

الْخَطْرَا

فَلتَبْكِيَا فَرِحَاً ..

أَوْ تَمْسِكَا ..

حَذْرَا ..

دَاعِ دَعَا لصلَاةِ الهَجْرِ ..

وَالْمَلِي ..

وَمِنْ يَوْمٍ بِقَلْبِي غَيْرُ ..

مِنْ هَجْرَا ..

تلا من الوجد ما أبكى ..

ومالبتت ..

عيناه أن همَّتا بالقتل ..

مقتدرا ..

ركعتُ ..

في حضرة الأشواق ..

مبتهالاً ..

إذ وجهه عن لثام السحر ..

قد سفرا ..

وعندما سجدت للحب ..

أوردتي ..

أبدى من الحسن ..

ما اغرى ..

وما بهرا ..

سبحتُ لله ..

خوفاً أن أضيعَ إذا ..

أدار نحوي سهام الطرف أو ..

غدرا ..

سلمتُ في النظرة الأولى على كبدي

مودعاً ..

والى عينيه معذرا ..

سألتُ ربي ..

يا مولاي كيف غدا ..؟

في رمشه كل هذا السحر مختصراً ..؟

رأيتُ ما لا يرى الراؤون ..

من فتنٍ ..

وغبتُ عن غيره إن مرَّ أو خطراً



ما إن هممتُ بأن اشكو له أَلمي ..  
حتى مضى ..  
مثلما من قبل قد حضرا ..

فَرَحْتُ ارسُمُه في خاطري حلماً  
فأورق الحلم ..  
من معناه ..  
وازدهرا ..

بورصة

11.112018

## نوحُ العبير

وقلتُ ..

لعلَّ الجراحَ التي

قد زرعتَ بقلبي

تطيبُ ..

إذا ما مررتَ

وناحَ العبير ..

وقلتُ لعلَّ ..

تشفي انتظاري ..

وتبهجُ جفني ..

غداةَ استراقِ اللقاء ..

المُرَجَّى ..

ويَهْمِي عَلِيَّ ..

حَنَانُكَ ..

مَثَلُ الْيَمَامِ ..

ولكن ..

تماديتَ هجراً ..

فأوصيتَ أن تحرقَ النارُ ..

كلَّ الحنايا ..

وكلَّ البقايا ..

وأن لا يظللَّ ..

سوى الطيفِ يغلي ..

على مرفأً ..

الحسرات ..

بورصة

11.4.2017

## عَبَثُ الذِّكْرِ

ذَكَرَاكَ تَعَبْتُ ..

هَاهُنَا ..

وَتَمَيْسُ ..

وَالطَّيْفُ حُرٌّ ..

وَالخَيَالُ حَبِيسٌ ..

عَيْنَاكَ ..

أَوَّلُ رَاهِبٍ يَهْوَى الْغَوَى ..

وَأَنَا الَّذِي فِي حُزْنِهِ ..

قَدِيسٌ ..

مَا غَيْرُ وَجْهِكَ طَائِرٌ ..

يَصْطَادُنِي

بشباكه فأنا به ..

مهووسٌ ..

حلمٌ ..

زها في مقلتيك ..

يشدني ..

مثل الفَراشِ يشدُّه الفانوس ..

مرآتي انكشفتُ ..

وشمسك ..

أشرقتُ

ماغيرُ سحركِ والشذى ..

معكوسٌ ..

بدمي ..

وبالأنداء من جفنيِّ ذا

ولعي ..

وشوقي ..

والجوى ..

مغموسُ ..

تمشين بين حرائقي ..

وقصائدي ..

فالشعر جَدَل ..

والفؤادُ تعيسُ ..

وخريطةُ الآلام ..

أنت رسمتها ..

فمشاعري جاستُ بها وتجوسُ ..

يا روعةَ المنفى ..

إذا ما ضمّني ..

نأبي المكان ..

وأنت فيه ..

أنيسُ ..

بورصة

31.3.2022

## أسماءنا

هذه اسماءنا ..  
من لجة الوهم ..  
أنتنا ..

وسممتنا ..  
ثم لم ندر ..  
بماذا وسممتنا ..

لسعير الشوق ..  
للآتي ..  
وللغيب رمتنا ..



وإلى نصفين ..  
من جهلٍ وغيٍّ ..  
قسمتنا ..

خدعت أباؤنا ..  
حيناً ..  
وها قد خدعتنا ..

يا حروفاً أئِنعت ..  
لما من الهمّ ..  
سقتنا ..

رَسَمْتُنَا ..  
فوق سطح الماء ..  
ظلاً ..  
ومَحْتَنَا ..

تركنتنا نزرع ..

الموج ..

اماني ..

ثم لهواً ..

حصدتنا ..

بورصة

23.12.2019

## الباب البني

وردتني عند بابك البني  
فأطلي ..  
من برجك ..  
العاجي ..

مالكفك قد رمتها بعيداً  
يالْبؤسي ..  
وياالْقَلبي ..  
الْغَبِي

انا عانيت ..  
باننتظارك ..  
موتاً ..

كانتظارِ الضلالِ ظلَّ ..  
نبيِّ ..

وتمنيتُ أن تكوني ..  
حياتي  
و أراني ميتاً ..  
بهيةً ..  
حي ..

علميني الجُودَ ..  
حتَّى أَلقي ..  
منك كلَّ الجفا بقلبٍ ..  
قويٍّ ..

سلكَ الناسُ في الغرامِ دروباً

وأنا تُهت ..  
في الطريق ..  
السَّوِيّ

يَمَّ القلبُ ..  
نحو عينيكِ بحرًا  
يا البحرِ ..  
من مقلتيكِ ..  
غَوِيّ ..

فيه رُمتُ الهدى فضلَّ دليلي  
ورماني ..  
الى سراپِ ..  
قَصِيّ ..

يارياحاً ..  
حسبْتُها مِنْكَ ..  
معنى ..  
فَسَرْتُ بي الى اليابِ ..  
الشقيّ ..  
كل هذا السخاءِ بالدمعِ ..  
مهلاً ..  
قبلكِ الدمعُ ..  
لم يَكُنْ ..  
بالسّخيّ ..

بورصة

12.3.2020

عيناك قد شدتأ

عيناك قد شدتأ في الحبّ ..

أغنيةً ..

والله يعلمُ أيّ السحرِ قد ..

شدتأ

سَهَرْتُ إذ كان لي ..

صيفُ ..

بروضِهما ..

ولم أنمُ إذ تمادى الداءُ فيك ..

شِيتا ..

تمادتأ ..

في غواياتِ وفي فِتنٍ ..

للعقلِ والرَّوحِ والشريانِ ..  
أسكرتَا ..

أجابتَا ..  
بقبولِ الوعدِ في فرحٍ ..  
وعندما أزفَ الميعادُ ..  
انكرتَا ..

يمرُّ بينهما نهرانِ ..  
من أرقٍ  
ومن حريقٍ ..  
إذا بالحبِّ أومأتَا ..

يقولُ جَفْنُهُمَا ان اللقاءَ دنا ..  
ولا تجيبانِ ..  
إن كانَ السؤالُ متى ..



ولستُ أعلمُ في دنياي ..  
مقتلةً ..  
سواهما ..  
إن هما للقتل ..  
قد نوتًا ..

وما رأيتُ أخا ظلمٍ ولا سرفٍ ..  
كمثلِ عينيكِ ..  
إن في الظلمِ ..  
أسرفًا ..

بالدمعِ تهمني عيونُ العاشقين ..  
وما ..  
بغيرِ قسوةٍ هذا الهجر ..  
ما همّتًا ..

الداءُ يعبثُ في قلبي ..  
بِرمشِهما ..  
وما شفتني بغير الرمشِ ..  
إذ شَفَتَا ..

جُرْحَانِ ..  
من فِتْنَةٍ تُغْوِي ..  
ومن صَلَفٍ ..  
هذا يئنُّ وهذا يائساً ..  
سكتا ..

يتيهُ بينهما ليلي ..  
وَأَغْنِيَتِي ..  
والحلمُ بينهما في غفلةٍ ..  
نَبَتَا ..

تُحِيرَانِي ..

فِي سِحْرِ وَفِي غَنَجٍ ..

كَمْ أَبَدَتَا عَيْتًا ..

كَمْ زَادَتَا ..

عَنْتَا ..

كَمْ تَمْنَعَانِ ..

شِرَابَ الْقُرْبِ ..

عَنْ ظَمَائِي ..

مَنْ بَعْدَ مَا لِلْهَيْبِ الشَّوْقِ ..

أَشْعَلْتَا ..

فِي غُرْبَتِي ..

حَبْدًا عَيْنَاكَ مِنْ سَكْنِي ..

وان هما بفؤادي ..

الهمَّ ..

أسكنتنا ..

بورصة

17.3.2021

## تجلیات الذکری

کتبتِ فی القلب ..

للذکری ..

کراریسا ..

أخالها کلما عادتُ ..

نواقیسا ..

تحوی من الشوقِ ..

الفاظاً لها ..

أرجُّ ..

ومن معانی الهوی تُهدی ..

قوامیسا ..

تحیی مواتِ الهوی ..

لو کان ..

فِي جَدَثٍ ..  
كَمَا مَشَا مَيْتٌ نَادِي لَهُ عَيْسَى ..

حَنْتُ لَكَ الرُّوحُ ..  
مَا دَارَتْ ..  
وَمَا سَكَنْتُ ..  
كحَالِ قِرطَاجَةَ حَنْتُ ..  
لِعَلَّيسَا ..

يَا حُسْنَكَ الْفَرْدِ ..  
غَطَّيْتُ كُلَّ ذِي ..  
فِتْنٍ  
كَمَا طَوَى الصَّبْحُ فِي الْمَعْنَى ..  
فَوَانيسَا ..

رَسَمْتَ أَلْوَاخَ أَشْوَاقِي ..  
مَنَارَ هُدَى ..

كما يتوراتِه ..

يتلو الهدى ..

موسى ..

أمشي إليك ..

وجمرُ الشوق يحملني ..

أذ لم أجدُ في الهوى خَيْلاً ..

ولا عيسا ..

وكنتُ من سباً ..

أرجو البشارة لي ..

لعلَّ فيها شذىً ..

من عطر ..

بلقيسا ..

تُؤوي إليّ وحوشَ البرِّ ..

أمنةً ..

وذي الغرابيب تغدوا لي ..

طواويسا ..

يا قلب ..

مالك كالرهبان في ..

حزن ..

أفي زمان الغوى أصبحت ..

قسيسا ..

كفاك في عيشة العشاق ..

معجزة ..

ووجه ذا العاشق المحزون ..

قديسا ..

وبالهوى ملكاً ..

يُفني ..

عساكره ..



وبالتباعدِ والبغضا ..  
أباليسا ..

بورصة

6.2 2022

## خدعة الخمسين

كَبُرْتُ جِنِّيَّتِي ..

وَالشُّعْرُ ..

شَابَا ..

وَرَمْتُ مِنْ بَسْمَةٍ ..

الصَّبْحِ ..

خِضَابَا ..

خِصْلَةٌ بِيضَاءُ تُذَكِّي وَلَعِي ..

وَتَزِيدُ الْقَلْبَ ..

نَارًا ..

وَالْتِهَابَا ..

أَنَا مِنْ بَسْمَاتِهَا ..

ضَعْفِي ..

ومن دمةٍ منها ..  
أرى الدنيا ..  
خرابا ..

تأخذُ العمرَ ..  
كما يحلو لها ..  
ثم تُدنيه ..  
وتُقصيه عقابا ..

وتقولُ اليوم ..  
خمسون ..  
مَضَتْ ..  
وهي بين الغيد أحدى من تصابى ..

خصرها ..  
من أربعين لم يزل ..

يبتنى ..

وعلينا يتغابي ..

وتري بالغصنِ منها حَسَدُ ..

وترى النجماتِ ..

يَغْرُبْنَ غِضَابَا ..

كيف خمسون؟ ..

وهذي جَمْرَةٌ

في حمى الوجناتِ تفنيني عَذَابَا ..

يارُضَابَا يترضى ظمأي ..

طابَ بينَ الشهدِ ..

والخمرِ ..

رُضَابَا ..

وعيوناً ..

بأبلياءِ الغوى ..

تكتبُ السَّحَرَ ..

وتُحصيه كتاباً ..

فلقلبي محنةٌ منها ..

إذا ..

نظرتُ ..

عانى من الوجد وذاباً ..

تحققُ الأضلاعُ ..

إمّا عبرتُ ..

خفقةً الزلزالِ أو أقوى ..

اضطراباً ..

بورصة

11.3.2022

## ستكتبُ يا مسكينُ

ستكتبُ يا مسكينُ ..

ماذا ستكتبُ ..؟

وحبرُك هذا الدمعُ ..

والدمعُ ..

ينضبُ ..

ستكتبُ إن أشرقتَ ..

سيناً ..

لراءها ..

وتنزف من لاجرَح همّاً ..

وتسكبُ ..

وتشترك الآهاتُ ..

من مطلع ..

اسمها

وتأخذك النيات لحناً ..

وتهربُ ..

ويغتالك الحرفان ..

شِينُ لِشَهْدِهَا ..

ومن أَلْفِ الأَلَامِّ ..

ماليسَ ..

يُغْلِبُ ..

ومِن ميمها ..

ما صار بالشوق والنوى ..

رماداً ..

و قد تغذيه ذكرى فيلهبُ ..

تَغْطِي بِغَمْدِ الْحَزَنِ ..

خِنْجَرَ ..

هَجْرَهَا ..

و تَطْعَمُ مُرّاً مِنْ نَوَاهَا ..

و تَشْرَبُ ..

و تَمْشِي ..

و لَا عَيْنِينَ تَحْكُمُ ضَوْءَهَا ..

و لَعِ سَرَابِ الْبَيْدِ حَوْلَكَ ..

خُلْبٍ ..

و هَلْ مِنْ يَخِيْطُ ..

الْقُلْبَ ..

إِنْ شُقَّ قَلْبُهُ



ويرقعُ أطرافُ الحنين ..  
ويقطبُ ..

لها أبدأً من أفقِ ضِلْعَيْكَ ..  
مَشْرِقُ ..

وليس لها من مغربِ الشوقِ ..  
مغربُ ..

ولا عجبُ أن قلت يا حبذا الردى ..  
إذا ما تناءت ..  
بل سوى ذاك ..  
أعجبُ

بورصة

5.5.2021

كيف تشعل صفحةً بيضاءً حريقَ الشعر

هَذِهِ الأوراقُ والحِبرُ ..

الرَّقِيقُ ..

تَتَشَهُى ..

لاندلاعِ الشُّعْرِ ..

والكِبْرُ ..

يُفِيقُ ..

نَظْرَةٌ للصفحةِ ..

البيضاءِ ..

تُغْرِينِي ..

ويُغْرِينِي الحريقُ ..

وعلى أُسْطُورَةٍ ..

المعنى ..

من المعنى ..

رحيقُ ..

هَلِّلي يا لأحرفُ ..

الهوجاءُ ..

والسَطْر ..

الغريقُ ..

فتنةُ الكلماتِ ..

تغويني ..

وصبري ..

لا يطيقُ ..

عائِدُ ..

من رحلةِ المنفى ..

الى وحيي ..

وقد طال الطريق ..

هذه خمارةٌ ..  
الشعرِ ..  
حلالٌ ..  
كأسها ..  
فتمادى ..  
أيها الحرفُ الأنيق

وأعدني ..  
من تماثيلِ رمادي ..  
مثلما ..  
من ناره ..  
عاد الفنيقُ ..

بورصة

9.9.2019

## أقسى من الغدر

أقسى من الغدرِ ..

ماذا ترتجي ..

أقسى ..

ألم تُقِمَّ ..

من رمادِ القلبِ ذا ..

عُرسا ..

ألم تُحَطِّمِ ..

أمانِ الرُّوحِ ..

إذْ عثرتُ وأمنتُ أنْ في ..

شيطانك ..

المُرْسَى ..

أما شربتَ دمي ..

حين ارتداك ..

دمي ..

كوردية غضة ..

من شوكتها تُكسى ..

وأنتَ أمنتَ اني ..

محضُ سنبلَةٍ للريحِ ..

تهدى ..

وفي يومِ الندى ..

تنسى ..

كأنك العوسجُ المزروعُ ..

في عُنقي ..

من قبلِ موتي ..

أضحى لي أنا ..  
رَمسا ..

أمسى مكانك شرياني ..  
على سعة ..  
وما عرفتُ مكاني ..  
منك ..  
ما أمسى ..

تدقُّ كالجرسِ المقهورِ ..  
أوردتي ..  
وقبلُ ما عَهدتُ ..  
دقّاً ولا ..  
جرساً ..

ما غرّتي منك ..  
إلا أدمع ..  
عبرتُ  
وهل تخادعُ إلا الأدمعُ ..  
الخرسا ..

صدحتَ بالحبِّ ..  
حتى اخضرّ لي ..  
حُلُمي ..  
وأينعتُ منك صحراءُ الأسي ..  
غرّسا

حتى ظننتك كهفاً لي ألودُ بهِ  
ومارأيتُ بهِ ضراً ولابأساً



فاليوم لاصوت من نجواك ..

أسمعه ..

ولا أطيع له ..

قولاً ولا ..

همسا ..

بورصة

1.7.2020

## خوفاً من البوح

أُخْفِيكَ عَنْكَ ..

وإن أشرقتِ فِي حَدَقِي ..

خوفاً من البوحِ ..

اخفِي الشوقَ ..

بالقلقِ ..

وأشتهي منكِ ..

ما أُخْفِيهِ

خلفَ دمي ..

مخافةَ الظنِّ ..

أني في هواكِ شقي ..

آتِي إِلَيْكَ ..  
بِوَجْهِ فِيهِ أَلْفُ هَوَى ..  
وَلَا تَحْسِينَ ..  
مِنْهَا جُذُوعَ الْحُرْقِ ..

نَهْرٌ مِنَ الشَّوْقِ ..  
طُوفَانٌ ..  
أَغَالِبُهُ ..  
وَكَمْ أَغَالِبُ فِيهِ شَهْوَةٌ ..  
الْغَرَقِ ..

أُبْدِي مِنَ اللَّهِوِ مَا أَبْدِي ..  
عَلَى كَمَدٍ ..  
وَالسِّرِّ فِي الْقَلْبِ ..  
مَا أَبْقَى عَلَى ..  
رَمَقِي ..

أَخَافُ إِنْ بُحْتُ وَالكَتْمَانُ يَفْتِكُ بِي  
أَلَا أَرَاكَ ..

وَهَلْ مِنْ غَيْرِ ذَا ..  
فَرَقَنِي ..

لَأُ الصَّدْرُ يَحْمَلُ جَمْرَ السِّرِّ ..  
فِيهِ ..

وَلَا أَبْقَى لِي الْوَجْدُ غَيْرَ الْهَمِّ ..  
وَالْأَرْقِ ..

آتِي إِلَيْكَ ..  
وَلَا عِذْرٌ سِوَى وَلَعِي ..  
سِرًّا يُدَارَى ..  
وَكَمْ سِرٌّ لَدَيَّ ..  
بَقِي ..؟

سقيمةُ كلِّ أَعْذاري ..  
إِذا شُرِّحتُ ..  
وَإِن تَكَلَّفْتُ فيها ..  
حِجَّةَ اللَّبِقِ ..

وَأنتِ ..  
تسقينَ وردَ الرُّوحِ ..  
فاحترسي ..  
براعِمَ القلبِ ..  
انِ تَفنِي ..  
من ..  
العَبِقِ ..

بورصة

4.7.2020

## بين فائين

بين فائين ..

فتنة ..

وفراق

أزفَ النزفُ ثم كان ..

احتراسي ..

حين هلت منك الأمانى ..

كعطر

ثم عادت كخيبة ..

المشتاق ..

أنا أرثيك ..

بيدراً من حنان ..

وأغنيك كوثراً من ..  
تلاقٍ ..

وأداريك ..  
هل أقول كجرحٍ ؟  
ليس بين الجراح نون ..  
نفاق ..

أنا كفأك ..  
إذ تمزق روحي ..  
وذراعاك ..  
إن أردت ..  
عناقي ..

ولجفنيك سلماً من ..  
شرودي ..

غير عيني ..

ماله ..

من راق ..

كيف آثرت ..

أن تقول وداعاً ..

بينما أنت في ضميري ..

باق ..

وتلوت الفراق ..

أحرفاً يُتم ..

ونفتت النوى ..

كنفتة ..

راق ..

كلمات على ظُهور المعاني ..



كنّ حتفأً ..  
وكنّ وخرزَ مآقي ..

حاءُ حزني من هاء همّي تدلّت  
وهما بين أضلعي ..  
في سباق ..

هي عيناك ..  
بسمّةً من ..  
شامٍ ..  
وأنا صبريّ القديم ..  
عراقي ..

بورصة

30.6.2020

## شادنُ اسقَمَ قلبي

شادنُ اسقَمَ قلبي بالجفا  
سلّ من جفنيه سيفاً مُرهفاً

كلما عاتبته في رقة  
زاد كبراً وتمادى صلفاً

في منامي حاضرٌ لكنه  
إن جلا الصبحُ تلاشى واختفى

ماشفى وجدي إذ عاينته  
إذ تبدّى لاولاً جَمري انطفاً

انا من شهدِ الهوى أسقيتهُ  
وهو من بحرِ الجفا لي غرّفاً

منه لي كلُّ مرارٍ وشقا  
وله مني وداً وصفا

يا خليلي ذوى غُصني وما  
نلتُ منه غير همٍ وكفى

ليته كان رحيماً فرثي  
لفؤادي أوبعيني رأفا

ظالمٌ والطرفُ منه حاكمٌ  
ماسمعنا انه يوماً عفا

بورصة

25.2.2017

## سيرحلون

سيرحلونَ ..

فلا توقدُ ..

لهم سُرجاً

وحصن القلبِ ..

لا تترك له فُرْجاً ..

سيرحلونُ وتقنى بعدهم ..

شَجناً ..

فلا تخالط بهم ..

قلباً ولا ..

مهجاً ..

سيهطلُ الثلجُ فوق الدربِ

بعدهم ( و ) ..

ويثكلُ الدرجُ العالِي بمن درجَا

وينبتُ العشبُ فوق البابِ متكئاً ..

على الغيابِ ..

فما ألقوا أليهِ ..

رَجَا ..

راحوا وردّوا على النايَاتِ حُرقتَها

وانشدوا الدربَ لما أنشدوا ..

هَزَجَا ..

ناموا على سررٍ ..

الأضلاعِ فانهتكتُ

أسرارُ شوقي وضاعتُ فيهم (و) ..

أرَجَا ..

وصاح من بعد ان قالوا المسيرُ غدا

قلبي ..

أياصبحُ لاتعجلُ لنا ..

بَلَجَا ..

تقاصرَ اليومُ ..

لما حانَ موعدُهُم

وطال حتى غدا في بعدهم ..

حَجَجَا ..

الصاعدون ..

إلى الشريان في وجعي ..

والآخذونَ إلى الأَجْفانِ ..

منعرجا ..

خذوا من العين ..  
ماء العين ..  
وابتدروا بالضوءِ رُوحِي ..  
ولا تبغوا بها ..  
عوجا ..

بورصة  
6.6.2020

## غَابَ عَنِّي

غَابَ عَنِّي وَلَمْ يَزُلْ بَعْدُ حَاضِرُ  
فِي كِتَابِي وَفِي غِبَارِ الدَّفَاتِرِ

غَابَ حَتَّى تَوَهَّمَ الْعَوْدَ كَفْرًا  
وَتَنَاءَى حَتَّى غَدَا الْبَعْدُ شَاعِرُ

أَخْرُ الصَّبْرِ فِيهِ فَاِنْ وَعِلْمِي  
أَمْدُ الصَّبْرِ مَالُهُ مِنْ أَخْرُ

يَا لِعَيْنِي إِذْ هَمَا فِيهِ غَرَقِي  
وَدِمَائِي تَجُوسُ فِيهِ الْمَخَاطِرُ



أَجْمَلُ الْعَمْرِ زَادَهُ حَيْثُ يَمْضِي  
مَنْ سَنِينِي لَهُ طَعَامُ الْمَسَافِرِ

فِي ضُلُوعِي يَنَامُ سِرًّا وَجَهْرًا  
وَيَغْنِي عَلَيَّ أَنْ يَنْبَغِ الْمَشَاعِرِ

عَابِدٌ لِلْفِرَاقِ أَهْدَى صَلَاةً  
وَبُوعِدِ اللَّقَاءِ وَالْقُرْبِ كَافِرِ

يَأْمَنُ النَّاسُ فَتَكَهُ وَفَوَّادِي  
كُلُّ بَوْمٍ يَقُولُ لِي مِنْهُ حَاذِرِ

منذ أن حطَّ فوق عُصني كَطِيرٍ  
أصبحَ القلبُ والحِجَا فيه طائرٌ

شفتاهُ تشفُّ عن أمنيّاتي  
وعلى البوحِ خافقي غير قادر

لا أبالي من غدرةِ الدَّهرِ إنني  
بتُّ أخشى غمازةً وضمفائر

بورصة

28.4.2020

لَمْ يَحِينَ بَعْدُ

لَمْ يَحِينَ بَعْدُ ..

أَنْ أَسْطَرَ ..

شِعْرًا ..

فِيكَ ..

فَالْحُبُّ لَمْ يَزُلْ بَعْدُ ..

بِكْرًا

هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ يَوْمٍ كَأَنَّي

فِيكَ أَمَنْتُ ..

بَعْدَ أَنْ خِفْتُ ..

كُفْرًا ..

قد توضأتُ ..

من غرامِكِ ..

صُبْحاً ..

وتيممتُ من دلالِكِ ..

عَصراً ..

هو يوم ..

وأنتِ ضيفهُ قلبي ..

فليكن لي من ذاك عندك ..

عُذراً ..

ماتأوّهتُ من غيابِكِ ..

همساً ..

واشتياقي لم يشتكِ البُعد ..

جَهراً ..

لم أغامرُ ..  
واقْتَفَيْكَ قِفَاراً ..  
وسفِينِي ..  
لم يِقْتَرِضْ مِنْكَ ..  
بَحْرًا ..

حِينَ أَغْضَيْتُ عَنْ عَيْرِكَ ..  
سَهْوًا ..  
غَبِيتِ عَنِّي وَصَارَ فَقْدُكَ ..  
سِرًّا ..

نَدَمِي قَالَ لِيْتَنِي ..  
وَتَمَادَى ..  
حَسْرَةً ثَمَّ أَوْقَدَ الشُّوقَ ..  
جَمْرًا ..

صرخُ العَمْرُ ..  
من مَجاهل ..  
حُلمي ..  
ثم ناداكِ مرَّةً إثرَ أُخْرى ..

لم أَجدُ منكِ غيرَ شعري ..  
ملاذاً  
والقوافي ..  
من وهجِ حَبِّكِ سِترا ..

قَدَرُ الحُلْمِ أَنْ يَموتَ ..  
كَنِيباً ..  
والأمانِي أَنْ تُخنقَ ..  
اليوم ..  
غذرا ..  
بورصة  
6.3.2022

## هديتي أنت

هديتي أنت ..

لا تبرُّ ولا عاجُ ..

وثروتي أنت ..

لا قصر ..

ولاتاجُ ..

هذي خزائنُ قلبي منك فاض لها

درُّ وماسُ ..

وياقوتُ ..

وديباجُ ..

قد كان عندك في ضلعي مُتكأً ..

وفي سماءك ..

لي إن جئت ..

معراج ..

و كعبةُ الحُسنِ في خديك قائمةٌ ..

والقلبُ ..

والروحُ ..

والعينانِ ..

حُجاجُ ..

سنى لعينيك ..

أنى لُحتَ ..

يبرُق لي ..

كأنهُ كوكبُ في الأفقِ ..

وهاجَّ ..



وكنْتُ أَحْذَرُ ..

من لِقْيَاكَ ..

حيث لها ..

بحرٌ يَمُوجُ بقلبي الغصَّ ..

ثجاجٌ ..

للشُّوقِ انْ هِمَّتْ في ذَكَرِكَ.

غَدَوْتُهُ ..

وللتَّبَارِيحِ ..

في الوجدانِ إِدْلَاجُ ..

تَضِيقُ فِسْحَةَ عُمْرِي إِذْ تُبَاعِدُنِي

كَأَنَّ لِلْعُمْرِ ..

أَبْوَابٍ ..

وَأَرْتَاجُ ..

أحتاجك الآن ..  
لا ألوي على أحدٍ ..  
وهل لغيرك هذي الروح تحتاجُ  
كأنَّ ما بيننا في الحبِّ ..  
أوديةٌ ..  
وودونَ لقياك أسوارٌ ..  
وابراجُ

بورصة

5.7.2017

## سحبُ المنافِي

غافلاً ..

أيقظتكَ ..

سحبُ المنافِي ..

وامتدادُ النوى ..

ورملُ السّوافِي ..

لا ترابٌ على جبينكَ ..

إلا صدأٌ ..

الهجرِ ..

واغترابُ الضفافِ ..

كلُّ هذا اليبابِ ..

اخنى ..

ثقيلاً ..

قُلْ لِهَذَا ..  
اليبابِ ..  
بعضُكَ كافٍ ..

واحداً كنتَ في لهيبك ..  
تشقى ..  
حيثُ كلُّ الرفاقِ ..  
في الشهدِ ..  
غافٍ ..

رَسَمْتَكَ الحياةُ غصناً ..  
طرياً ..  
ثم أهدتك ..  
للصدى ..  
والجفافِ ..

وجناحٍ أهدتهُ إياك دنيا ..

بعد طمسٍ ..  
الرؤى ..  
ونزعِ الخوافي ..

ثم قالت طِرِ اذاشنتَ ..  
حُرّاً ..  
ليس سرُّ الفضا ..  
عليك ..  
بخافٍ ..

ما لطيرٍ مقفصٍ ..  
من فضاءٍ ..  
أولقلبٍ ممزقٍ ..  
من تعافٍ ..

كيف مادّتُ بك ..  
الدروبُ ..

وأودت ..  
بك نحو الضنى ..  
وجدب ..  
الفيافي ..

أمل ..  
عدة الحياة ..  
لحي ..  
مالدائ ..  
القنوط ..  
في الخلق ..  
شاف ..

بورصة

23.3.2019

لم أعد أكتبُ شعرا

لم أعد أكتبُ شعرا ..

سقط الحرفُ الى هاوية الصمتِ ..

وفراً ..

ونَضَى القلبُ رداءَ الحبرِ ..

كَرهاً ..

وتعرّى ..

وانتهى الإحساسُ في قارعةِ البردِ ..

ومات الصوتُ ..

ذُعرا ..

يا نديمي قُمْ بنا ..

عن سهوةِ الأَمسِ ..

فهذا اليومُ ..

أغرى ..

واتل سيفُ الماءِ واشهد ..  
أنني ما عدتُ ..  
بحرا ..  
مولعٌ بالحرفِ ؟ ..  
نمٌ فوق اغانيك ولا تستعلِ ..  
كبراً ..  
وأعزني هذه الأوراق ..  
فالنيرانُ بالمسوسِ أحرى ..  
هذه العتمةُ  
لا تؤمنُ بالفجر ..  
أغراً ..

لم أعد أكتبُ شعراً ..

كلما أدنّتُ بالهجرِ أتاني الشعرُ ..  
غداً ..

وسقاني ظمأً المعنى وزاد المرّ ..



مرّا ..  
ملّ ظهْرُ الحرف من حَملي  
وما أَسْتبدلتُ بالأشعارِ ..  
مُهرًا ..

لم أعد أكتبُ شعرا ..  
هذه القافيةُ السمرَاءُ زلّت  
من على متني ..  
سرًّا ..  
ثم قالتُ لي وداعاً ..  
ها أنا أخرج من عِطفيك ..  
قهرًا ..  
أعطني تابوتَ احلامي  
ودع لي نبضك الجنّي ..  
سيدرًا ..

لم أعد أكتبُ شعرا ..

أيها الساهرُ في ترتيلِ سفرِ الوحيِ ..  
خُذْ مني تراتيلي ..  
وإن أبخست ..  
سعرا ..  
وإذا لَوْنَتْ من حزني أغانيكَ ..  
فقد أوتيتَ ..  
عُذرا ..  
هكذا هاروتُ يستغني عن السّحرِ ..  
فأنتى أن يعودُ السحرُ ..  
سحرا ..  
لم أعد أكتب شعرا ..  
لم أعد أكتب شعرا ..

بورصة

31.1.2020

## منذ يومين

منذ يومين ..

أشركت أمنيّاتي

بي ..

وأصبحتُ فارغاً من ..

ذاتي ..

أتمنّى ..

فِينبذُ الوقتُ ظليّ

وأصلّي عليّ قبل مماتي

وأنادي ..

فِيُخْجِلُ الصمت ..

صوتي ..

وأغني فتختفي أغنياتي ..

يأكل الصبرُ بعضَه ..

ثم ينسى

لذَّة الصبرِ ساعةً ..

المِيقَاتِ ..

أنا إن سرتُ ..

سارَ خلفي أمامي

وتنأى عليَّ ..

كلُّ جهاتي ..

وتغيبتُ ..

عن غيابي ..

وانتُ من أنيني وحسرتي ..

أنَّاتي ..

وازدرى العمرَ ..  
مامضى من سنيني  
واستقالت من خيبتى ..  
عثراتى ..

قد تبراتُ ..  
من حنيني وخوفي  
وتعمدتُ ..  
بالنوى ..  
والشتاتِ ..

يتردى في حفرة السهدِ ..  
جفني  
وتعزى جفونها ..  
عبراتي ..

غير أني ..  
وإن تمادى سرايبي  
سأروني من غيمتي ..  
غرساتي ..

سوف تطوي السماء ..  
كُتُبي وتُبقي ..  
فوق هذا الأديم ..  
من خطواتي ..

بورصة

19.12.2020

## كم عاتبوكَ

كم عاتبوكَ ..  
وكنتَ الصامتَ القلقَ  
زهدتَ فيهم ..  
وكنتَ الأفقَ ..  
منغلقا ..

أنرتَ ..  
قبل هطول الليلِّ ..  
حيهم ( و )  
وكنت كالشكِّ إلا ..  
أنه صدقَ

صعدتَ ..  
من قبل أن يرقى ..  
أوائلهم ..  
وجزت ..  
والفحلُ فيهم في الغُثا علقَ ..  
تركتهم يأكلون ..  
السرَّ ..  
ما عرفوا ..  
وهم يلوكونه ..  
في ذمهم ..  
نطقَ

ثلاثة ..  
أنت والسرُّ الذي جهلوا  
في بُردتِك ..  
و جفنُ عانق الأرقَّ ..



مضيتَ كالبحرِ ..

يفري القفر ..

يسبقهم ..

فمادروا من نجا منهم ..

ومن غرقَ ..

وهم كثيرٌ على أبواب ..

عتمتهم ..

وليس من بينهم من أفقهُ برق ..

وليس من فتنَةٍ ..

تقفوا ..

ضمائِرهم ..

وإن تعالوا ووطنوا ..

نهجهم حذقا ..

لَأَنْتَ فِي مَوْعِدِ الْإِشْرَاقِ لَمَعْتُهُ  
فَلَا تَبَالٍ ..  
بِمَنْ يَسْتَلْهُمُ الْغَسَقَ

يَقَامِرُونَ عَلَيَّ أَنْ تَنْتَهِيَ ..  
- سَفَهَا -  
فَيَنْتَهُونَ ..  
- وَقَدْ أَعْجَزْتَهُمْ -  
حَنَقًا ..

بورصة

19.11.2020

## تعويذة الصبر

قالتُ ليَ : الصبرَ ..

فَارَ الحَبُّ ..

تنوّرا ..

دقائقُ ..

ثم طار الخوفُ ..

عصفورا ..

تبسّمتُ ..

ثم قالت: هكذا أُملي ..

ان يهدمَ الغولُ من أسوارِهِ سورا ..

وَأَن يثورَ على الثالوثِ ..

من أَلَمٍ ..

ومن قنوطٍ ..

ومما ..

كانه زورا ..

وأن يصبَّ على زيتِ الهوى جَمَماً ..

وأن يفجّر ..

من نيرانِه نورا ..

وأن يشابهَ وجهَ السيلِ مندفعاً

ليَهزَمَ العتمَ ..

أويفتضَّ ديجورا ..

فَكَكَّتْ ذَا اللغزَ قالتْ وهي ضاحكةٌ

وماتحملتُ ذنباً ..

كان مغفورا ..

السِّرِّ لَمْ يَكُ فِي عَيْنِكَ تَحْمَلُهُ  
وَإِنَّمَا كَانَ تَحْتَ الْكِبْرِ مُسْتَوْرًا

فاحمل لي الآن من أوزارٍ من هبّطوا ..  
خطيئةً ..

فُدِّرْتُ مِنْ قَبْلُ تَقْدِيرًا

وَأَعْطِنِي ..

الزُّفْرَاتِ الْحُمْرِ إِذْ نَطَقْتُ  
تَعْوِيذَةً صَارَ مِنْهَا السَّحْرُ ..  
مسحورا ..

ثم استقم ..

يَأْتِ مِمَّا تَشْتَهِي عُنْبُ  
عنقوده ..

لم يزل في الدنّ ..  
مخمورا ..

وما عليك ..  
اذا ماطار جنحك لي ..  
ألا تضيع ..  
ويفنى العمرُ تبذيرا

بورصة

6.7. 2021

يا خليلي

يا خليلي عن ملامي كفاً  
إن قلبي على المنية أشفا

من قديم الهوى هويتُ لجرفِ  
وجديدُ الهوى لجسمي أخفى

أنا نداءً لشقوتي و شجونني  
غيرُ هذي الشجونِ مالي أكفا

نصفُ عمري لأدمعي وانتظاري  
ولوعدِ الحبيبِ أعطيتُ نصفاً

سلَّ سيفَ العيونِ يحتزُّ قلبي  
و لطولِ الصدودِ قد سلَّ سيفاً

قد سقاني من المزار كؤوساً  
ولمى ثغره من الشهدِ أصفى

قد بنيتُ الودادَ والحبَّ صرحاً  
وهو بالهجرِ ينسفُ الحبَّ نسفاً

هو يزدادُ قسوةً كلَّ يومٍ  
وفؤادي يزدادُ بالشوقِ ضعفاً

كل يومٍ يزيدُ في الحسنِ صِنفاً  
وعلى الهجرِ والنوى زادَ صِنفاً

يا خليليَّ أخبراهُ بأنِّي  
فيه نقتُ العنا ولاقيتُ حتفاً

بورصة

9.4.2010



## أنا أهواك

أنا أهواك ..

وأعرف عظيمَ مأساتي ..

انا أهواك ..

وأعرف ..

قسوةَ الأشواق ..

إذ تهوي كمرساة

وأعرف انني والخسر ..

مجتمعان ..

في حفلٍ لنداماتٍ ..

انا أهواك ..

وكلّ تمانمِ العرافِ لم تنفعُ ..

ولم تمنعُ سقوطي ..

بين حسراتي ..

ولم يُجِدِ انتظارُ الكبرِ ..  
شيئاً في معاناتي ..  
ولا أنّي على جرْفٍ ..  
يطلُّ على ..  
النهاياتِ ..

انا أهواك ..  
هل تدري ..  
بصدري ..  
عمقَ زفراتي ..  
زحفتُ الى جراحي اليوم ..  
أمنحها ..  
مزيداً من عذاباتي ..  
وصوتك ..  
من حريقٍ ..  
الأمسِ يدفعني لميقاتي

أنا أهواك ..  
وانت تطلّ من شباكِ أحلامي  
كطيفِ الوحي ..  
كالمرجِ  
او كصليبي ..  
الآتي ..  
كلون الريح ..  
كالصلصال ..  
يعزفُ لحن انّاتي ..  
بعيدُ انت عن جفني ..  
وسجنكُ في ..  
خيالاتي ..

بورصة

10.2.2020

## أراوغُ فيكَ الزمان

كأنك لستَ هنا ..

أو كأنِّي ..

أراوغُ فيكَ الزمانَ ..

وأخذُ ظنِّي ..

والقائكَ مثلَ الغُبارِ ..

على القربِ منِّي ..

فلا أنتَ حيٌّ ..

ولا انتَ ممنَ فقدتُ ..

فصاروا سديمَ التمنيِّ ..

أعني ..

ألستَ تراباً تراكمَ ..

فوق اکتّابي؟؟  
وفوق انتظاري..؟؟  
أعنيّ ..

لعلك من يأسِ هذي ..  
القبورِ نهضتَ ..  
كجني ..  
ألم تكُ قد سلمتكَ السنونُ ..  
الى جُرْفِ الذارياتِ ..  
كما سلّمتني ..

عزيزُ عليّ ..  
اغتيالُ الخيالِ ..  
بوهجِ اللقاءِ ..  
لقاءِ  
التظنّيّ ..

كئيبٌ رجوعك ..  
بعد خرابِ الأمانِي ..  
وفوتِ التمني ..  
كئيبٌ ..  
وليس لديك ..  
الذي كنت أرجو ..  
إذنُ ..  
دعك مني ..

بورصة

22.7.2018

## ويصلبني حنيني

لبعدك قد صببتُ الدمعَ صَبًّا  
وما جازيتني وداً وقرباً

وما كانتُ لغيرك من بقايا  
بقلبي اوبذلتُ اليه حُباً

وما كانتُ تدانيكَ الليالي  
ولا واصلتني اوزرتَ غباً

ولا ألوي على عمرٍ تولى  
بحبك أو بمن قد لامَ أعباً

جواي وحيرتي ثمَّ انتظاري  
رفعتُ وانت شئتَ الكلَّ نصباً

وكم من عاشق قد عاش رَغداً  
وقلبي فيك قاسى الصّدِّ صَعْباً

تنازعني الأمانى فيك كِذْباً  
ويصلبني حنيني فيك صَلْباً

عليك بكيتُ والأيامُ جدلى  
وفيك أُسرُّ والأيامُ غضبى

وأنى سرتُ ألقى منك طيفاً  
وسراً عن خفايا الروح أنبا

لعمرك قد تمادى فيك دائى  
ولم أرَ فيه للراقين طباً

بورصة

19.3.2020



## كم تغيرت

كم تغيرت؟؟  
منذ أن صرعتنا ..  
رعشة الوعي ..  
بالضنا ..  
والعذاب ..  
  
غلفتني بريشها ..  
امنياتى ..  
ثم أغضت ..  
عن وعدها ..  
الكذاب ..  
  
فاض بالحيرة ..  
الكئيبة ..  
قلبي ..

حين منك ..  
انثنى ..  
بنصفِ جوابٍ ..

وعلى كاهلي ..  
رميت جبالا ..  
من خطايا ..  
وحفنة ..  
من صواب ..

فاستخفَّتْ بي الحياةُ ..  
فعيني ..  
ليَ منها القذى ..  
وبعضُ ..  
ترابٍ ..

قد تغيرتَ ..  
منذ ان ..  
شاخ وعدي ..

بين كفيك ..

زهرةً ..

من سرابٍ ..

واحدا كنتَ ..

في همومي ..

وحيداً ..

وكثيراً في حيرتي ..

واضطرابي ..

مثقلُ بالخواء ..

وجهك حتى ..

ذكرياتي به ..

كطيفِ سحابٍ ..

قد تغيرتَ ..

والهزائمُ تعوي ..

بين عينيك ..

غابَةٌ ..  
من ذئابٍ ..

جرفَ السيلُ ..  
حيثُ لم تُكُ ..  
قربي  
خيمةَ الحبِّ  
بالنوى ..  
والغيابِ ..

بورصة  
12.11.2019

## كان أبي

( كانَ أبي ..  
إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا .. )  
يُوقِظُنِي ..  
لصلاةِ الفجرِ ..  
يَزْرَعُنِي فِي ..  
حَلَقَاتِ الذِّكْرِ ..  
وَيُبَاهِي بِي ..  
إِنْ رَتَّلْتُ الْقُرْآنَ ..  
وَلَمْ أُحْدِثْ ..  
غَلَطًا ..  
وَيُرِدُّ أَنْ الْمُؤْمِنَ ..  
إِنْ صَلَّى الْفَجْرَ ..  
فَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ ..

يَكُونُ ..  
يَنْهَرُنِي إِذْ أَعْفُو ..  
فَوْقَ الْمُصْحَفِ ..  
يَأْمُرُنِي ..  
أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ ..  
أَجْزَاءَ الْقُرْآنِ الْخَمْسَةَ ..  
فِي كُلِّ صَبَاحٍ ..  
يَنْتَظِرُ خُرُوجِي ..  
مِنْ بَابِ الْمَدْرَسَةِ ..  
وَيُطَالِعُ أَرْقَامَ عِلْمَاتِي ..  
مَبْتَهَجاً ..  
وَيُرَدِّدُ دوماً ..  
إِيَّاكَ رَفِيقَ السُّوءِ ..  
وَعَلَى رِزْقِكَ لَا تَعْجَلْ ..  
فِيَكُونُ عَلَيَّكَ ..  
وَبَالاً ..

لا تفرح ..  
ليكونَ الحزنُ ..  
بعيداً عنكَ ..  
لا تقرأَ كُتُبَ المنطِقِ ..  
والفلسفةِ ..  
فتغوي ..  
ولُغاتِ الأفرنجِ اهجرها ..  
فبِذَلِكَ خَيْرٌ ..  
لا تَأْمَلْ من غيرِ الله عَطَايَا ..  
فالكلُّ لَهُ مُحْتَاَجٌ ..  
العُمُرُ قَصِيرٌ ..  
والدُّنْيَا غَمُضَةٌ عَيْنٍ ..  
أوهيَ أَقْرَبُ ..  
وكَبُرْتُ وطالتُ مِسْبَحَتِي ..  
وغدوتُ إماماً ..  
وَخَطَبْتُ النَّاسَ ..

على المنبر ..  
واللحيّة لما تنبت بعد ..  
وكنت أمر ..  
على مكتبة الحي ..  
فتأسرني أعداد الكتب ..  
وتغازلني رائحة الورق ..  
فأمكث فيها ..  
ويطول مكوثي ..  
وقرأت جميع ..  
الكتب المنوعة ..  
وتعلّمت لغات القوم ..  
وسافرت كثيراً ..  
وبما أنّ المال لذيذ ..  
مثل العلم ..  
فقد تاجرت ..  
وكثر أموالني ..



لكنني كنتُ أحسُّ بِأني ..  
أزرعُ نخلاً ..  
في سقْفِ الرِّيحِ  
وماتِ أبي ..  
وأنا في غمرة ..  
أسفاري ..  
وعرَفْتُ اليَتَمَ كَبيراً ..  
لكنني أوغلتُ كثيراً ..  
في دُنْيَاي ..  
وكانتُ أصواتُ أبي ..  
تأتيني في ..  
الغُربة ..  
فأقولُ ..  
غداً سأعودُ ..  
وأُواعِدُ نفسي ..  
ويطولُ عليّ الوعدُ ..

وذاتَ صباحٍ ..  
أيقظني حلمٌ جارحٌ ..  
ورأيتُ أبي ..  
ينهرني ..  
ويرددُ أنَّ العُمَرَ قصيرٌ ..  
والدنيا غمضةٌ عينٍ ..  
أو هي أقربُ ..  
فهرعتُ ..  
ألملمُ أجزاءي ..  
وأسدُّ ثقوبَ الرُّوحِ ..  
وأداوي ما أسطيعُ ..  
لكن هيهاتَ ..  
فأنا لن أرجعَ أبداً ..  
ذاك الطفلُ ..  
الغضُّ ..  
يزرعه والدُه ..

في حلقاتٍ ..  
ويباهي فيه الأقرانَ ..  
إذ يتلو القرآنَ ..  
ولم يحدثْ غَطَاً ..  
فسلامٌ للطفْلِ الساجدِ ..  
في محرابٍ ..  
الطهرِ ..  
وسلامٌ للأيامِ تعلُّمنا ..  
كلَّ جديدٍ ..  
إلا الصدقَ ..  
وتأخذُ مناَّ أولَ ..  
ما تأخذُ فِطرتنا ..  
وبراءتنا ..  
وتمورُ بنا ..  
ثم تمورُ ..

فإِذَا نَحْنُ قَعُودٌ ..

فوق الرَّمشِ ..

وإِذَا الدنِيا ..

غَمَضَةُ عَيْنٍ ..

أَوْ ..

هِيَ ..

أَقْرَبُ ..

قبر الانجليزي

15.6.2015

## إِذْنُ أَنْتَ مَاضٍ

إِذْنٌ ..

أَنْتَ مَاضٍ ..

وَمَامِنْ سَبِيلٍ لِلْقِيَاكَ ..

بَعْدُ ..

وَهَلْ سَأَعُودُ ..

أَنَا لِلْيَبَابِ ..

وَحِيداً ..

عَلَى بَابِ حِلْمٍ قَدِيمٍ ..

كَأَنَّكَ لَمْ تَأْتِ يَوْمًا ..

وَلَمْ تَتَكَسَّرْ ..

دَمُوعُكَ فِي رَاحَتِي ..

وَلَمْ تَحْتَرِقْ ..

بعد لقياك ..  
كل الدفاتر ..  
والامنيات ..  
وكلُّ الصور ..  
وحتى السنين ..  
تشظتْ على وجنتيك ..

إذن أنتَ ماضٍ ..  
وهل ساقاسي ..  
المرار ..  
كما كنتُ ..  
قبل سطوعك ..  
نجماً ..  
على ليلِ حزني ..

لماذا ..؟

على الرغم من ..

وشوشاتِ الحنين ..

وضمّ الأَكفِّ ..

على رملِ ذكري ..

ووشمٍ عتيق ..

على ساعديّ ستمضي ..

إذن سوف تمضي ..

وخلفك تمضي ..

سحائبُ من ألقِ وابتهاج ..

وتمضي ..

مدائنُ من أمنيات ..

وبعضُ الحكايا ..

وكلُّ الأماكن ..

إلا بكائي ..

فما من مكانٍ لدمعي ..

وهذي الحقائق ..

تسرق ..

كفيكَ ..

مني ..

القاهرة

14.2.2009



## أنا و الشعر

أنا والشعرُ توأمانِ خُلقنا  
نتساقى الحروفُ خمراً مُباحاً

يصطفيني لكلِّ معنى مرايا  
وأنا أصطفيه لي مِصباحاً

خُلق السحرُ يومَ نحنُ خُلقنا  
فاقتسمناه مهرةً و سِلاحاً

أنا أرضاهُ مركباً للأماني  
ويرانني لفلُكهِ ملاحاً

هو مني قيثارةُ الليل يشدو  
مستهماً وتارةً نواحاً

وإذ نادَتِ المعالي فسيفُ

أوجناحُ إذا أراد جناحا

ما لمثلي يراوغُ الحرفُ معنى

أو يجافي لقوله إ فصاحا

ومعينُ من القوافي يهدي

لكؤوسِ البيانِ راحا فراحا

خمرُ شعري قد أسكرتُ كل عيٍ

غلبَ السحرُ مسمعيه فصاحا

أسبغيني قصائدِي كل مجدٍ

واغبقيني من العُلا أقداحا

بورصة

8.5.2019

## تحية إلى سقراط

ساعةٌ أو بعضٌ ..

ساعةٌ ..

تسقطُ الكأسُ

ويسري السَّمُّ في ..

قعرِ الدماء ..

وبقاياكَ ستبقى ..

فهي أنقى ..

ولها من حكمةِ الدهر ..

نقوش ..

هذه كفُّ قويه ..

حملتُ ما لا يطيقُ الناسُ ..

الناس حملَه ..

لم تخنها قطُّ هاتيك ..

الأصابع ..  
وعلى التاريخِ  
أن يذكرُ ..  
فيما بعدُ ..  
أن الموتَ أنقى من ..  
كثيرٍ من عروشِ الزيف ..  
والدنيا الذميمة ..  
قل لهم ..  
يا صاحبِ الحرفِ ..  
المجيد ..  
قل لهم يا صاحبِ العينين  
والنظرِ الحديدِ ..  
قل لهم إن الحياة ..  
وردةٌ إن كان للصدق ..  
مكان ..

وجحيمٌ عندما ينضب ..

ينبوغُ المحبة ..

قل لهم إن الحقيقة ..

لم تكن يوماً قريبة ..

لم تكن يوماً

صديقة ..

لم تكن في طيِّ سفر

أو كتاب ..

انها تكمن في قلبي ..

لماذا ؟

وإذا كان فماذا ؟

وعلى كل سؤال ..

بعض آيات من الحكمة تنمو ..

ساعةٌ أو بعضُ

ساعة ..

نجمَةٌ غابَتْ ؟

نعم ..

لكن .. أَلَوْفَاً مِنْ نَجُومٍ

مزهرات ..

سوف تغزو قاعةَ الليلِ

وتجتأُ الظلام ..

فوداعاً يا أمير الكلمات ..

وإذا قالوا فني ..

قولوا نعم ..

سقراط انسان ..

إذن ..

سقراط فان ..

قبر الانجليزي

2016

## شاعر عابر

عابراً ..  
ملّيتِ الدروبُ طوافه ..  
وغريقاً ..  
أهدى الغيومَ جفافه ..

قلِقُ الرّمثِ ..  
ليله ..  
مطمئنٌ  
بينما الصبحُ إن تبدّى ..  
أخافه ..

بين كفيهِ ..  
كوكبٌ من مرايا

وأمانيه حلوةً ..

شفافة ..

تسأل الريحُ عن دواليه ..

سراً ..

وهو يُخفي عن الهواء ..

سُلافه ..

يحملُ السحرَ بين ضلعيه ..

جمراً ..

ثم ينداحُ أحرفاً ..

من خُرافه ..

يُخبئُ العينَ ..

في غياهبٍ ..

غينٍ ..



فلديه مشاعرٌ ..

خطّافه ..

شاعرٌ ..

ضاع في نبيذٍ ..

القوافي ..

يحرّق الحسّ والجمالَ ..

لُفّافه ..

فاضَ كالنهر ..

كونُهُ ..

بالمعاني ..

ثم روى من مقلتيه ..

ضفافه ..

بين جنبيه إن تمعنت ..  
وحش ..  
طاغي النبل ..  
مسرف في اللطافة ..

يقفز الحسن من رؤه ..  
جنونا  
فيداريه ..  
بالحجا ..  
والحصافة ..

بورصة

8.2.2021

كَأَنَّ الشَّعْرَ نَارٌ لِي

تُرَاوِدُنِي الْقَصَائِدُ صَبْحَ يَوْمِي  
كَشَارِبِ خَمْرٍ يَحْتَاجُ كَأْسًا

كَأَنَّ الْحَرْفَ فِي شَفْتِي جِنٌّ  
فَلَا يَخْشَى إِذَا مَا سَأَلَ إِنْسَا

أَحَاوَلُ أَنْ أُمِيتَ الشَّعْرَ لَكِنْ  
يَزِيدُ حَرَارَةً وَيَزِيدُ بَأْسَا

وَيَأْبَى أَنْ يَنَامَ وَلَوْ قَلِيلًا  
وَيَأْبَى هِدَاةً وَيَخَافُ حَبْسَا

كَأَنَّ الشَّعْرَ نَارٌ لِي قَدِيمٌ  
وَذَبْيَانٌ تَطَالِبُ فِيهِ عَبْسَا

يجادلُنِّي على شِعري أناسُ  
وهل سُرُجُ المسا تغتال شمسا

وما نالوا من الأمجاد شأواً  
فقد اعجزتهم عرباً وفرسا

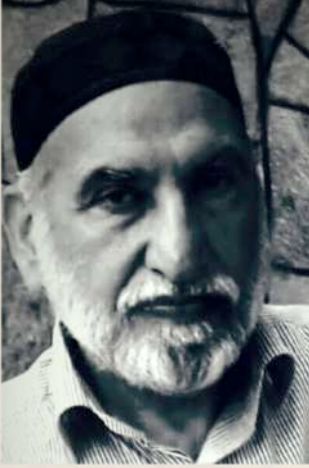
ولي قلبٌ على النكباتِ صلدُ  
و أحملُ همَّةً علياءَ قَعُسا

وتشكرني القوافي كل يوم  
فقد أعطيتها وَقْعاً وجَرْسا

ولو فاخرتُ في شعري ليبدأ  
لسار يريد في البيداءِ رمسا

بورصة

23.12.2021



أبو ريبال  
محمد أحمد الزين

محمد أحمد الزين .. ولد في حلب عام 1961  
درس العربية والقرآن الكريم على والده الشيخ أحمد الزين .  
انتسب إلى دار نهضة العلوم الشرعية وتخرج منها عام 1979 وكان  
الأول على دفعته .  
درس الفلسفة في جامعة دمشق ومارس التدريس في ثانويات ريف حلب .  
نظم الشعر منذ نعومة أظفاره حيث كان والده رحمه الله شاعراً وكذلك  
أخوته .  
نبوءة الألم هو نبوءة صادقة لما جرى بعدها من ألام المنفى وعذابات  
الفراق .. قصائد تبث مكنون الروح على الورق وتُفرغ اللوعة والقلق  
والحب في مسامات الحروف .